فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ التربية الخاصة

م. حسن عبدالجبار سعيد الكيكي
كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة الحمدانية

الكلمات المفتاحية: ما وراء المعرفة، تنمية مهارات الكتابة، التلاميذ التربية الخاصة.

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ التربية الخاصة ولتحقيق هدف البحث تم وضع الفرضية التي تنص على ما يأتي (لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية ما وراء المعرفة والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تحسين بعض مهارات الكتابة) حيث تكونت عينة البحث من (18) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) ومن كلا الجنسين من مدارس ناحية بعشيقة التابعة لمحافظة نينوى وقد أعد الباحث اختبارا لقياس مستوى مهارات الكتابة لتلاميذ مجموعتي البحث والمكونة من (15) فقرة والتي تم إعداده بالاعتماد على كتاب القراءة المقرر، وتم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين لمعرفة مدى جاهزيتها للتطبيق، تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار باستخدام معادلة (كودر ريتشاردسون 20)، واستخدم الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق علية تصميم المجموعات المتكافئة باختبارين أحدهما قبل تطبيق التجربة والآخر بعدها، ولتحليل نتائج البحث تمت معالجة البيانات احصائياً بالاعتماد على اختبار مان ويتني واختبار مربع كاي واختبار ويلكوكسن (ومعادلة كيودر ريتشاردسون 20) وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً ولصالح تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في مهارات الكتابة واستكمالا لنتائج البحث وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث: تعد طرائق التدريس مكوناً أساسيا من مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الأهداف التربوية والمحتوى والأنشطة التربوية والتقويم لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الأساسي لتحقيق أهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وأنشطته المتعددة، وتساعد التلاميذ على اكتساب الخبرات التي عن طريقها يتعلمون ويعتدل سلوكهم واتجاهاتهم، ولهذا يعد المنهج وطرائق التدريس جزءان متداخلان مترابطان غير قابلين للانفصال. (زاير وداخل،2013: 138) ومما لاشك فيه ان التدريس الجيد هو التدريس الذي يحرر التلميذ من الاعتماد كلياً على المدرس، وكذلك ينمي لديه روح المبادأة والاستقلال في التفكير، وفي أسلوب العمل والاعتماد على النفس وثقة التلاميذ بأنفسهم في أمكانية مجابهة المشكلات التي تواجههم والعمل على حلها بطريقة التفكير العلمي. (عبد الرحمن والصافي،2007: 17) ويعد دور المدرس كبيراً وحيوياً في العملية التربوية والتعليمية، ويجب ان يبتعد عن الدور التقليدي الإلقائي وان لا يكون وعاء للمعلومات بل ان دوره هو توجيه التلاميذ عند الحاجة دون التدخل الكبير، وعليه فأن دوره الأساسي يكمن في التخطيط لتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم وخصوصا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . (العفون،2012: 31) ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي من خلال طرح التساؤل الاتي: ما أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين بعض مهارات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

أهمية البحث: إن الطرائق التدريسية الفاعلة لابد أن تتضمن معايير معينة لبيان مدى الفاعلية المتوقعة لتلك الطرائق اذ ينبغي النظر بعناية الى أهداف الطرائق التدريسية عند إعداد خطة الدرس الخاص بالمدرس، كإشراك التلاميذ في التفكير والتأمل في مجال المحتوى بالتحليل والتركيب وتقويم المعلومات، فضلاً عن إشراكهم في مهام تطبيق المادة التي تتضمنها تلك الطرائق بما يؤدي إلى زيادة فرص نجاحها، ومن ثمَ المساعدة في فهم التلاميذ الموضوعات المقدمة بتزويدهم بخبرات التعلم من خلال أساليب غير مألوفة لحل المشكلات وإعدادهم للحياة خارج المدرسة(Burden,P.& Byrd,D,2011 5)

وتستخدم استراتيجيات تعليم عديدة من قبل المعلمين من أجل تحسين فهم التلاميذ والتعلم بهدف تحقيق الاستخدام الفاعل للمعلومات والمعرفة المتوفرة ومنها استراتيجية ما وراء المعرفة والتي تساعد التلاميذ على ممارسة الضبط الذاتي خلال عمليات التفكير. (العتوم وآخرون،2012: 49)

وتعد استراتيجية ما وراء المعرفة مطلباً ضرورياً وأساسيا، لأنها تساعد التلاميذ على تحقيق النجاح والتعامل مع المواقف الجديدة وتجعل الطلبة مفكرين ومتعلمين مدى الحياة مما يحقق الى زيادة في تحصيلهم الدراسي ويزيدون الاحتفاظ بالتعلم (ابو عليا والوهر، 2001: 1).

لذا أصبح من أهم أهداف التعليم هو تعليم التلاميذ كيف يفكرون وذلك عن طريق تنمية قدراتهم على كيفية التفكير في التفكير وكيفية معالجة المعلومات للاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة، حتى يكونوا قادرين على الانتقاء والتجديد والابتكار وممارسة مهارات التفكير وعملياته في مجالات الحياة المختلفة، وتنمية قدرتهم على التعلم الذاتي وكيفية البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة وذلك لمواجهة تحديات الحاضر واحتمالات المستقبل. (شهاب: 2000: 2)

وان مفهوم التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة) ظهر ليضيف بعداً جديداً في علم النفس المعرفي، ويفتح آفاقاً واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم، (جروان: 1999، 42).

فحين نفكر في تفكيرنا، نصبح على وعي بكيفية ما نعمل ونستطيع أن نعدله تعديلاً قصدياً وقد أكد هارس (Harris) ذلك من خلال دراسة قام بها بأن هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين درجة وعي التلاميذ بما يقومون به ويستخدمونه من استراتيجيات ما وراء المعرفة، ومدى إدراكهم واستيعابهم للمعلومات والبيانات التي حصلوا عليها، وقدرتهم على استخدامها وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة، (Mayers: 1998, 1888A).

والمتتبع لأداء مهارة الكتابة عند التلاميذ، يلحظ أن فئة منهم تعاني من مشكلات عدة في الكتابة، تظهر في أشكال منها: عدم الترتيب، وعدم تسلسل الكلمات على خط واحد، والصعود والنزول عن خط الكتابة، والصعوبة في رسم الحروف، وعدم إتقان شكلها وحجمها، والصعوبة في تذكر شكل الحرف، والزيادة أو النقصان في شكل الحرف كإضافة نقطة أو حذفها مثلاً، وترك مسافات غير متساوية بين الكلمات أو داخل الكلمة الواحدة، ويستغرق بعض الطلبة وقتاً أطول في أثناء الكتابة مقارنة مع زملائه الآخرين، هذا عدا عن ترك بعض الحروف، وعدم التمييز بين بعضها الآخر، مثل الألف الممدودة والمقصورة، والتاء المربوطة والمفتوحة، وهمزتي القطع والوصل، وكتابة واو الجماعة، والتاء المربوطة والهاء، والضاد والظاء، وأن جمل الطلبة المكتوبة متماثلة مع ألفاظهم المنطوقة. (عطية، 2007).

وصعوبات الكتابة هي قصور واضح ومستمر في القدرة على التقدم في كتابة الكلمات المكتوبة أو غير المكتوبة بحيث يؤدي هذه الى بطء تقدم التلميذ في التعلم وعدم القدرة على فهم المعنى، فهي عجز جزئي في القدرة على الكتابة أو فهم ما يقوم التلميذ بكتابته، وأن يكون هذا العجز مستمرًا ولا يتناسب مع القدرة العقلية والصف الدراسي، ويستبعد التلاميذ الذين ترجع صعوبات الكتابة لديهم إلى القدرة العقلية المنخفضة أو الإعاقة السمعية والبصرية أو الاضطرابات الانفعالية أو الاضطرابات الناتجة عن ظروف اجتماعية سيئة (Katz, & Carlisle, 2009, 325).

ومن الجدير بالذكر أن أهمية مهارات التعلم الأساسية الاربع في تنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ، يتمثل في بدء التلاميذ في تعلم هذه المهارات في المراحل الاساسية الدنيا، حيث تقسم الي اربع مستويات تبدا بالقراءة ومن ثم الكتابة ومن ثم الاستماع وأخيراً المحادثة لان مشكلات التلاميذ تبدأ من هذه المهارات وعدم قيام التلاميذ بتعلم هذه المهارات بصوره جيدة قد يظهر مشكلات عديدة من أهمها صعوبات التعلم ان صعوبات الكتابة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا وان نسبة كبيرة من الأطفال المسجلين في برامج ذوي صعوبات التعلم، يعانون من صعوبات في الكتابة. (مصطفى القمش، وفؤاد الخوالدة، 2012)

وتعد تلاميذ التربية الخاصة إحدى المشكلات الحديثة نسبيا، ويوصف بها أولئك الذين يعانون اضطرابا أو قصورا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، الخاصة بفهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في نقص المقدرة على الاستماع أو الكلام، أو الكتابة، أو القراءة، أو التهجي، أو العمليات الحسابية، أو المهارات الاجتماعية، وليس لديهم مشكلات تعلم ناجمة عن إعاقات حسية أخرى ،كالصمم أو ألعمي، أو عقلية أو حركية أو انفعالية، أو ظروف بيئية اجتماعية اقتصادية وثقافية غير مناسبة (عمرو، 2012).

وان تلاميذ التربية الخاصة قد أصبحت في وقت الراهن تنال اهتماماً غير مسبوق في سبيل الحد من تلك الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب عليها، ويظهر ذلك في اهتمام كثير من بلدان العالم إضافة الي بعض الدول العربية بموضوع صعوبات التعلم وقد شجع ذلك الاهتمام الافراد ذوي صعوبات التعلم في إن يتمتعون بمستوى عادي أو عالي من الذكاء، وإن كان يصعب عليهم أن يستوعبوا مقرراً أكاديمياً يكون بإمكان أقرانهم العاديين استيعابه.(عيسى، 2008)

وفي ضوء ذلك تبرز أهمية البحث بما يأتي:

1-دراسة فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة واستخدام مواضيع القراءة على شكل خطط تدريسية داخل الصف واختبار هذا الأثر لدى تلاميذ التربية الخاصة.

هدف البحث: (فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ التربية الخاصة)

فرضية البحث: (لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية ما وراء المعرفة والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات الكتابة)

حدود البحث: - التلاميذ التربية الخاصة في الصف الرابع الابتدائي تربية خاصة في مدارس المديرية العامة لتربية محافظة نينوى/ناحية بعشيقة.

- تدريس ثلاثة موضوعات من مواضيع كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي.

- الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية 2023- 2024.

تحديد المصطلحات:

1. استراتيجية ما وراء المعرفة:

- **عرفه** (Henson&eller,1999) يعرف هينس وايلر استراتيجية ما وراء المعرفة بأنها مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية واساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل التعلم وفي اثناء عملية التعلم وبعدها بهدف تحقيق التذكر والفهم والتخطط والإدارة وحل المشكلات وغيرها من العمليات المعرفية الأخرى. (Henson&eller,1999, 258).

- **عرفه (أبو رياش،2007)** هي وعي المتعلم بالمهارات والاستراتيجيات الخاصة التي يستعملها في التعلم والتحكم فيه وتعديل مساره في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف، وهي وعي المتعلم بنمط تفكيره عند القيام بمهمات محددة ومن ثم استخدام تلك الدراية في التحكم بما يقوم به من عمل. (أبو رياش، 2007: 38).

- أما الباحث فيعرف استراتيجية ما وراء المعرفة اجرائياً: بأنها الخطط التي يستخدمها الباحث مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (المجموعة التجريبية) بهدف مساعدتهم على تنفيذ أساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل التعلم وفي اثناء عملية التعلم وبعدها.

2. مهارات الكتابة:

- **عرفه** (Sahin,2010,77): بانها وسيلة للتعبير عن الذات يقوم به الكاتب في موقف معين عن طريق اعطاء معنى للرموز المختلفة التي يحملها في ذهنه وفكره ومن ثم تحويلها الى كتابة. (Sahin,2010,77)

- **عرفه** (فضل الله،2003) : بأنها عملية ذهنية يقوم الفرد من خلالها بتحويل الافكار أو الآراء والمعلومات الموجودة في الذهن الى عمل مكتوب.(فضل الله،2003)

- أما الباحث فيعرف مهارات الكتابة اجرائيا: بأنه اجراء عملي يقوم به تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ويتم من خلال هذا الاجراء تحويل الافكار والرموز والمعاني الموجودة في أذهانهم الى كتابة ورموز خطية ومن ثم تقاس باختبار مهارات الكتابة المستخدم لأغراض هذا البحث.

3. التلاميذ التربية الخاصة: Special Education Students

- **عرفهم (الروسان 2001) :** بانهم التلاميذ الذين تنمو لديهم القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة ، ولديهم عجز في المجال الأكاديمي والتي تتمثل في العجز عن تعلّم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة والعجز في تعلم أساسيات الحساب ، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية ، وأخيراً يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد.(الروسان ، 2001 : 201 - 202)

- اما الباحث فيعرف التلاميذ التربية الخاصة إجرائياً: بأنهم فئة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي والذين يدرسون في صفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية العادية ويعانون من صعوبات تعليمية في مادة القراءة والرياضيات وهم بحاجة إلى استراتيجيات وطرق تدريسية خاصة.

الإطار النظري:استراتيجية ما وراء المعرفة:

نشأة مفهوم ما وراء المعرفة:- ظهر مفهوم ما وراء المعرفة، ودخل مجال علم النفس المعرفي على يد جون فلافل (jonflavell) في منتصف السبعينيات، ويعد التفكير ما وراء المعرفي من أكثر موضوعات علم النفس حداثة، فقد أشار كل من (جيمس، وديوي) الى العمليات ما وراء المعرفية في عبارات كالتأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير والتعلم.(العتوم،2004، 207).

وإن الأبحاث التي قام بها فلافل حول عمليات الذاكرة أضافت بُعداً جديدا في مجال علم النفس المعرفي، وفتحت أفاقا واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعليم إلا أنه أصبح أكثر تطورا في ثمانينيات القرن العشرين نظرا لارتباطه بنظريات الذكاء والتعلم واستراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرار.(الهاشمي، والدليمي، 2008، 51).

وتؤدي عمليات ما وراء المعرفة دورا مهما وحساسا في التعلم الناجح واحداثه، لذلك ينبغي السعي الى دراسة كيفية تنمية ما وراء المعرفة لدى الطلاب، ومساعدتهم على أن يصلوا الى تطبيق العمليات المعرفية وهي العمليات التي تعني بتحقيق المهمة وانجازها من فهم، وتذكر، وانتباه، وتجهيز المعلومات بشكل أفضل من خلال السيطرة على ما وراء المعرفة.(86، 1997، Carin).

أهمية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة:

1- الغاء اسلوب تلقي المعلومات عن طريق التلقين والحفظ عن ظهر قلب.
2- زيادة الاهتمام بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقوم تعلمه الخاص، وبالنتيجة فهي تعمل على تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة.
3- الانتقال بالطلاب من مستوى التعلم الكمي والعددي الى مستوى التعلم النوعي، الذي يستهدف اعداد المتعلم وتأهيله لأن المتعلم يعد محور العملية التعليمية، الذي يؤكد على التنشئة الذهنية، وتطوير التفكير، أو تزويد التلاميذ بالوسائل التي تمكنه من التفاعل بفاعلية مع المعلومات ، وكيفية توظيفها.
4- تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم، وتحملهم مسؤولية اختيار العمليات العقلية المناسبة للموقف المقدم اليهم.
5- وجود علاقه ايجابية بين معرفة التلاميذ بطريقة تفكيرهم، وبما يستخدمه من عمليات، وقدرتهم على استخدامها.
6- زيادة قدرة التلاميذ في تفحص كل ما يقرؤونه ونقده.
7- تجعل التلاميذ قادرين على مواجهة الصعوبات اثناء التعلم، واعادة النظر في الأساليب والنشاطات الذهنية التي يستخدمونها.
8- تساعد المتعلم على القيام بدور ايجابي اثناء مشاركته بعملية التعلم.
9- زيادة تحكم التلاميذ فيما اكتسبوه من مفاهيم، وتوليد افكار جديدة.
10-زيادة كفاية التلاميذ في حل مشاكلهم. (الهاشمي والدليمي،2008، 52- 53).

خطوات استراتيجية ما وراء المعرفة: تتطلب استراتيجية ما وراء المعرفة من المتعلم التركيز على ثلاث خطوات وهي:-

1- مراقبة الذات والتركيز على عملية التعلم: وتشمل
أ- النظرة الشاملة وربط كل ما هو جديد بما هو معروف من قبل.
ب- تركيز الانتباه.

ت- تأجيل التحدث والتركيز على الاستماع.

2- التخطيط والتنظيم للتعلم: وتشمل

أ- فهم عملية التعلم.

ب- تنظيم عملية التعلم.

ت- تحديد الأهداف العامة والخاصة.

ث- فهم الغرض من المهمة التعليمية.

ج- التخطيط للمهمة التعليمية.

ح- البحث عن فرص للممارسة العملية

3- التقويم الذاتي للتعلم: وتشمل

أ- مراقبة الذات:- وتهتم بتحديد الأخطاء التي تعوق الفهم، وتتبع مصدرها، ومحاولة الحد من حدوثها.

ب- التقويم الذاتي:- ويعني قدرة المتعلم على تقويم مدى تقدمه في عملية التعلم.(اكسفورد، 1996، 115- 121).

مهارات الكتابة:

تعد الكتابة أداة من ادوات التعبير وترجمة الافكار التي تعمل في عقل الإنسان ووسيلة أداء مهمة بين الافراد والجماعات والامم والمجتمعات، وتخضع لأسس وأصول يجب على المعلم مراعاتها، وهذه الاسس تتمثل في قدرة المعلم وايمانه على تعليم الكتابة، وأن يكون مطلعا على النواحي النفسية والعقلية لطلابه، وأن يتمتع بمهارات وقدرات، ويمتلك ثروة لغوية وثقافية كافية، فضلا عن استغلاله ميول الطلاب الى الكتابة، والتدرج معهم من السهل الى الصعب، والتدريب على الكتابة في حصة القراءة، لتسير العمليتان جبنا إلى جنب (الدليمي والوائلي، 2005).

ان اللغة من حيث الاستعمال شفهية ومكتوبة، وما يهمنا في هذا المقام مهارة اللغة المكتوبة التي تعد واحدة من مهارات الاتصال اللغوي، وإحدى وسائل الارسال فيه، والكتابة: هي حروف أو رموز مرسومة، تصور الفاظا دالة على المعاني التي قصدها الكاتب من النصف المكتوب، ومن المعروف أن ظهور الكتابة جاء متأخرا عن استعمال اللغة الشفهية، إذ استخدم الإنسان الاصوات: للتعبير بها عن حاجاته، والتواصل مع الاخرين وعندما تقدمت الحياة وتطورت وظهرت الحاجة الى نقل الآراء والأفكار إلى أشخاص آخرين بطريقة غير مباشرة، ولا تقوم على المواجهة

بين المرسل والمستقبل، لجأ الإنسان الى اختراع الكتابة لتحقيق ذلك، ومن المعروف أن الكتابة تطورت خلال مراحل هي (الدليمي والوائلي 2005).

مراحل تطور الكتابة:

1. مرحلة الصور: أي استخدام الصور والرسوم للدلالة على المطلوب، فمثلا: يرسم المعبر صورة بقرة للدلالة على البقرة، وصورة الحصان للدلالة على الحصان.
2. مرحلة التصوير المعنوي: فعندما وجد الانسان انه بحاجة الى تعبير عن معنى معين، لجا الى ذلك باستخدام الصور المعبرة، فمثلا: قام بتصوير السيوف ، والرماح، والخيول وللدلالة على الحرب.
3. مرحلة التصوير الحرفي: وهنا حدثت نقلة في الكتابة، اذ تم تصوير الحروف التي تتكون منها الكلمات، وجعل لكل حرف صورة، ومن مجموع الحروف تتكون الجمل.
4. مرحلة الحروف الابجدية: وهي المرحلة الاخيرة، وتم بموجبها استبدال الحروف الابجدية بالصور. (صومان، 2006).

اهداف تعليم الكتابة:

وتأتي اهداف تعليم الكتابة بصورة عامة من الاهمية الكبيرة لها من خلال ما ياتي:

1- فقد اعطت الكتابة المجتمع الانساني فرصة كبيرة للتواصل بين افراده في مجالات الحياة كلها.
2- يساعد الكتابة على حفظ التراث على مر الازمان والاجيال.
3- بالكتابة استطاع الانسان ان يعبر عن افكاره وخلجات نفسه في قوالب لغوية مكتوبة.
4- يعزز الكتابة ثقة الانسان بنفسه من خلال اقناعها واقناع الاخرين.
5- من خلال الكتابة يكتسب الانسان القدرة على وصف الاحداث التي تجري معه او تواجهه في المواقف الحياتية المتنوعة.
6- يساعد على توظيف ما لديه من مخزون لغوي وخبرات سابقة، ووسيلة لتطوير مهاراته المعرفية.
7- تنمية القدرة لدى التلاميذ على الفهم والافهام وتدريب على حسن الاصغاء والاستيعاب وتذكر صور الكلمات). (عامر، 2000).

التلاميذ التربية الخاصة:

مفهوم التلاميذ التربية الخاصة: يظهر التلاميذ التربية الخاصة جملة من السمات والمتمثلة في قصور أو حدوث اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المهمة التي لها علاقة باستيعاب اللغة سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، ويظهر في تدني قدرة التلميذ على القيام بالعمليات الأساسية وهي: الاستماع أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة أو التهجئة، وإجراء العمليات الحسابية. (زيدان أحمد السرطاوي وآخرون، 2001) فالتلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم، فهم قد يسردون قصصاًرائعة بالرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة ، وهم قد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جداً رغم أنهم قد يخفقون في اتباع التعليمات البسيطة ، وهم قد يبدون عاديين تماماًوأذكياء ليس في مظهرهم أي شيء يوحي بأنهم مختلفين عن التلاميذ العاديين ، إلا أن هؤلاء يعانون من صعوبات جمة في تعلّم بعض المهارات في المدرسة فبعضهم لا يستطيع تعلّم (القراءة) وبعضهم عاجز عن تعلّم (الكتابة) وبعضهم الآخر يرتكب أخطاء متكررة ويواجه صعوبات حقيقية في تعلّم (الرياضيات). (الخطيب ، 1997 : 71)

أنواع صعوبات التعلّم لتلاميذ التربية الخاصة: من الممكن تصنيف صعوبات التعلّم إلى :

1. صعوبات التعلم النمائية : وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي للتلميذ وتوافقه الشخصي والاسري والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه ، الإدراك ، التفكير، التذكر، حل المشكلة) ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة والحساب وغيرها.

2. صعوبات التعلم الاكاديمية: يقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي ، فحين يظهر الطفل قدرة كامنة على التعلم ولكنه يفشل في ذلك بعد تقديم التعليم المدرسي الملائم له ، عندئذ يؤخذ في الاعتبار أن لدى الطفل صعوبة خاصة قد تكون في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب.

وان عدم قدرة التلميذ على تجاوز هذه الصعوبات يعني عدم قدرته على التعلم وهذا ما يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التعليمية التالية وتنقسم هذه الصعوبات الى الأنواع الآتية:

1- صعوبات خاصة بالقراءة. 2 صعوبات خاصة بالكتابة. 3. صعوبات خاصة بالتهجئة

4- صعوبة الخاصة بالحساب. (الخطيب ، 1997 : ص 82)

الدراسات السابقة :

1. دراسة قرني (2004) : عنوانها فاعليّة استخدام إستراتيجيّات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائيّ والتغلّب على صعوبات تعلّم المفاهيم الفيزيائيّة لدى طلاب الصفّ الأوّل الثانويّ في وحدة قوانين نيوتن وحركة الأقمار الصناعيّة حول الأرض، وهدفت الدراسة تعرّف فاعليّة استخدام إستراتيجيّات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائيّ والتغلّب على صعوبات تعلّم المفاهيم الفيزيائيّة لدى طلاب الصفّ الأوّل الثانويّ في وحدة قوانين نيوتن وحركة الأقمار الصناعية حول الأرض، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ، والمنهج التجريبيّ، حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من فصلين من طلاب وطالبات الصفّ الأوّل الثانويّ في مصر، واستخدمت الباحثة ثلاثة اختبارات؛ أحدها تحصيلي، والثاني تشخيصيّ، والثالث لقياس مهارات الفهم القرائيّ، ولقد كان من أهمّ نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أفراد المجموعتين في اختبار الفهم القرائيّ البعديّ لصالح المجموعة التجريبيّة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار التحصيليّ البعديّ بمستوياته الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) لصالح المجموعة التجريبيّة.(قرني،2004)

2. دراسة قشطة (2008): عنوانها أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية المفاهيم العلميّة والمهارات الحياتيّة بالعلوم لدى طلبة الصفّ الخامس الأساسيّ، وهدفت الدراسة الى التعرّف على أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية المفاهيم العلميّة والمهارات الحياتيّة بالعلوم لدى طلبة الصفّ الخامس الأساسيّ، وقد اتّبعت الدراسة المنهج الوصفيّ والتجريبيّ، حيث تمّ اختيار عيّنة الدراسة من طلاب الصفّ الخامس الأساسيّ بغزّة، والتي بلغ عددها (74) طالبًا، تمّ تقسيمها إلى مجموعتين، تجريبيّة وضابطة، ولتحقيق أغراض الدراسة تمّ إعداد قائمة بالمهارات الحياتيّة واختبارًا للمفاهيم العلميّة، وكذلك اختبارًا للمهارات الحياتيّة ودليلًا للمعلّم، وبعد التحقّق من صدقهما وثباتهما تمّ تطبيق الاختبارين قبليًّا وبعديًّا على مجموعتي الدراسة، المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة، ولقد كان من أهمّ نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في اختباري المفاهيم الحياتيّة والمفاهيم العلميّة لصالح الطلاب في المجموعة التجريبيّة.(قشطة،2008)

منهجية البحث وإجراءاته

التصميم التجريبي للبحث : اعتمد الباحث على التصميم التجريبي الذي يسمى تصميم المجموعات المتكافئة (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي وعلى المجموعتين التجريبية والضابطة والذي سيتم ملاحظته في التصميم الآتي: (فان دالين، 1985،364)

شكل رقم(1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	اختبار مهارات الكتابة	استراتيجية ما وراء المعرفة	اختبار مهارات الكتابة
المجموعة الضابطة	اختبار مهارات الكتابة	الطريقة الاعتيادية الضابطة	اختبار مهارات الكتابة

مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بعدد المدارس التي تضم صفوف (التربية الخاصة) في ناحية بعشيقة التابعة لمحافظة نينوى للعام الدراسي (2023 – 2024).

عينة البحث: اقتصرت عينة البحث على التلاميذ التربية الخاصة حيث اختار الباحث مدرستين ابتدائيتين من مدارس ناحية بعشيقة وهما مدرسة (بعشيقة الأولى للبنين) لتمثل المجموعة التجريبية إذ بلغ مجموع تلاميذها (9) تلميذ وتلميذة ومدرسة (بعشيقة الاولى للبنات) لتمثل المجموعة الضابطة اذ بلغ مجموع تلاميذها(9) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحث بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (العمر، والمعدل العام في الصف الثالث، ودرجة مادة القراءة في الصف الرابع الابتدائي، ومستوى التحصيل الدراسي للأب والأم)، وكما موضح في الجدول (1) والجدول (2).

جدول (1)/ قيمة مان وتني(U) المحسوبة والجدولية لمتغير الذكاء والعمر الزمني والاختبار القبلي بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

المتغير	المجموعة	عدد التلاميذ	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)		مستوى الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	18	9.40	84.50	41.400	21	0.05
	الضابطة		9.30	85.50			
درجة القراءة	التجريبية		9.75	96.50	29.500		
	الضابطة		8.21	74.50			

المعدل العام	التجريبية		8.71	86.43	27.300		
	الضابطة		7.82	63.48			
الاختبار القبلي	التجريبية		7,94	74	31		
	الضابطة		8,28	76			

من الجدول أعلاه نجد بان قيمة (u) المحسوبة هي اكبر من قيمة (u) الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

جدول (2)/ نتيجة اختبار كا2 الايجاد التكافؤ بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة حسب متغير التحصيل الدراسي للوالدين

التحصيل	المجموعة	امية وابتدائية ومتوسط	اعدادية ومعهد وكلية	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الاب	التجريبية	3	4	16	0,21	3,76	0.05
	الضابطة	7	4				
	المجموع	10	8				
الام	التجريبية	4	5		0.24		
	الضابطة	5	3				
	المجموع	9	8				

مستلزمات البحث:

1. إعداد الخطط التدريسية:

أعدّ الباحث خططاً تدريسية لتدريس مواضيع مادة القراءة لتلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية ما وراء المعرفة وتلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية وقد عرض الباحث هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية ومختصين في العلوم التربوية والنفسية لبيان مدى جاهزيتها للتطبيق وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجرى الباحث عدد من التعديلات المطلوبة فأصبحت الخطط جاهزة للتطبيق بشكلها النهائي.

2. أداة البحث:

أ. اختبار مهارات الكتابة: بعد أن تم تحديد أربعة مهارات من مهارات الكتابة وهي(تكوين كلمات من الحروف، واكمال العبارات، وترتيب الكلمات، وترتيب الجُمل) أعد الباحث اختباراً للمهارات

الكتابية بالاعتماد على كتاب القراءة العربية المقررة للصف الرابع الابتدائي تربية خاصة ومن المواضيع الداخلة بتجربة البحث فقط والتي شملت (3) مواضيع وللفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2032-2024) حيث تكون هذا الاختبار بصورته النهائية من (15) فقرة من فقرات الاختيار من متعدد والتي تطابقت مع المواضيع التي تم اختيارها لتجربة البحث.

ب. **صدق الاختبار:** لقد حرص الباحث على أن تكون أداته صادقة وأن تحقق أهداف البحث ، لذلك استخدم الصدق الظاهري بعرض الاختبار على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية في استبانة اعدت لذلك الغرض واعتمد الباحث نسبة (81 %) فأكثر لتكون مقبولة للتطبيق.

ج. **ثبات الاختبار:** يعني ثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نفس النتائج أو مقاربة لها اذا ما اعيد تطبيقه على نفس الأفراد في ظل نفس الظروف حيث يتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد المجموعة على ذلك الاختبار في الفترتين(النبهان،238،2004) أستخدم الباحث معادلة كيودر ريجاردسون (Kuder- Richardson -20) لحساب الثبات ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة لأنه يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الإجابة عن الفقرة إما صحيحة فتأخذ درجة واحدة وأما خطأ فتأخذ صفراً ، وبعد تطبيق المعادلة تبين أن معامل ثبات الاختبار قد بلغ (83 ،.) ويعد هذا المعامل جيداً وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

تطبيق التجربة: تم تطبيق التجربة على تلاميذ مجموعتي البحث في يوم الاحد المصادف(4/ 2 /2024) وانتهت يوم الخميس المصادف (2024/4/4) واستمرت لمدة (ثمانية اسابيع) علماً أن معلمي التربية الخاصة قاموا بتدريس تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وفقا للخطط الدراسية التي وضعها الباحث حسب تعليمات الباحث وتوجيهاته.

تطبيق الاختبار: بعد الانتهاء من تطبيق التجربة وفقا للخطط التدريسية طبق الباحث اختبار المهارات الكتابية بعدياً على أفراد عينة البحث التجريبية والضابطة بعد انتهاء التجربة وبالتحديد يوم الاحد بتاريخ (2024/4/7) بعد أن تم إبلاغهم بموعد الاختبار قبل يومين من إجرائه وذلك لتحقيق التكافؤ بين تلاميذ عينة البحث في الاستعداد والتهيؤ للامتحان وبأشراف الباحث ومساعدة معلمتي الصف.

تصحيح الاختبار: صحح الباحث فقرات اختبار الاستيعاب القرائي بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو المكررة ، حيث تراوحت درجة الاختبار من

(صفر- 15) درجة ودوّن الباحث الدرجات في الجداول وأصبحت مهيأة للمعالجة الإحصائية للوصول إلى نتائج البحث.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

1- اختبار مان ويتني لتحقيق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات البحث. (علام، 237،2005)

2- اختبار مربع كاي لتحقيق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات البحث. (علام،2005، 281).

3- اختبار تصحيح يتس لتحقيق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات البحث. (علام، 2005، 283)

4- معادلة (Kuder-Richardson-20) للتحقق من ثبات الاختبار.(عمر وآخرون ، 2010: 227)

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتيجة: أظهرت نتائج اختبار قيمة مان ويتني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعتي البحث ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) لمصلحة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية إذ كانت قيمة مان وتني المحسوبة (9) وهي اكبر من قيمة مان وتني الجدولية والبالغة (21) ودرجة حرية (9) وبهذا تقبل الفرضية البديلة بحسب ما هو موضح في الجدول رقم(9).

جدول رقم(5) مجموع الرتب ومتوسط الرتب وقيمة مان ويتني المحسوبة والجدولية لدرجات التلاميذ في المجموعتين في اختبار مهارات الكتابة

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	9	2.6667	54.00	6	9	21 0,05 (9 ، 9)	يوجد فرق دال لصالح الضابطة
الضابطة	9	6.2222	117.00	13			

تفسير النتيجة: أسفرت النتائج عن رفض الفرضية التي نصت على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على

وفق استراتيجية ما وراء المعرفة والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات الكتابة وهذا ما يؤكد تفوق الطريقة الاعتيادية وذلك للأسباب الآتية:

1- ان الطريقة الاعتيادية أحدثت تفاعلاً كبيراً بين المعلم والتلميذ حيث تبين أنهُ كان ملائماً وبدرجة كبيرة للجانب النظري والعملي على حدٍ سواء وهذ ما أدى الى تفوقها على الطريقة التجريبية التي رافقتها الكثير من السلبيات ومنها صعوبة تنفيذ خطواتها من قبل التلاميذ أثناء التعليم.

2- أن الطريقة الاعتيادية توفر واحداً من أهم الصفات التعليمية التي يحتاجها التلاميذ التربية الخاصة وهو التواصل المباشر بين المدرس والتلاميذ داخل الصف الدراسي وخصوصاً في مادة القراءة العربية التي دائماً ما تتطلب النزول الى واقع التلاميذ.

4-إن الطريقة الاعتيادية يمكن تنفيذها في مختلف البيئات التعليمية ولو لم يتوفر حتى تيار كهربائي أو حاسب آلي.

5- يوفر فرص تعديل التفاصيل أو ترتيب معلومات المادة وطريقة توصيلها الى التلاميذ.

6- للطريقة الاعتيادية إيجابيات كثيرة مثل التقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه وكما هو معلوم في وسائل الاتصال فهذه تعتبر أقوى وسيلة اتصال في مجال نقل المعلومة بين شخصين، ففيها تجتمع الصورة والصوت بالمشاعر والاحاسيس، حيث تؤثر على الموقف التعليمي كاملا وتتأثر بهِ وبذلك يمكن تعديل السلوك ومن ثم يحدث النمو.

الاستنتاجات: فاعلية الطريقة الاعتيادية في التعليم وتفوقها على استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ التربية الخاصة.

التوصيات: 1- التأكيد على استخدام الطريقة الاعتيادية في تعليم تلاميذ التربية الخاصة وذلك لفاعليتها وتميزها على كثير من الاستراتيجيات التعليمية في تحسين وتطوير الكثير من المهارات التعليمية.

2-توفير دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة يستهدف تطوير الطريقة الاعتيادية في التعليم باعتبارها حققت الكثير من الاهداف مع المواد الدراسية الأكاديمية مثل مادة القراءة والرياضيات.

المقترحات1-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف متغيرات دراسية اخرى كمهارات القراءة مثلا.

2-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف مواد دراسية اخرى كمادة الرياضيات.

المصادر

- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج1، دار المرتضى، بغداد، (2013)
- عبد الرحمن، أنور حسين، وفلاح محمد حسن الصافي: طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، بغداد، (2007)
- العفون، نادية حسين، ومنتهى مطشر عبد الصاحب: التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعلمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (2012)
- العزاوي، محمد عدنان محمد: تقويم أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى. (2012)
- زيدان أحمد السرطاوي وعبد العزيز مصطفى السرطاوي، وأيمن إبراهيم خشان، ووائل موسى أبو جودة (2001) مدخل إلى صعوبات التعلم. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة المملكة العربية السعودية.
- العتوم، كامل علي سليمان: التفكير أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجيات تدريبه، عالم الكتاب الحديث، اربد، (2012).
- أبو عليا محمد والوهر، محمود، درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ما وراء المعرفية المتعلقة بمهارات الأعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي ومعدلهم التراكمي والكلية التي يتنمون إليها، مجلة الدراسات (العلوم التربوية)،ج21، 14، عمان جامعة اليرموك. (2001)
- أبو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن. (2007).
- رشوان، ربيع عبدة احمد، التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الانجاز: نماذج ودراسات معاصرة، عالم الكتب، القاهرة، (2006).
- شهاب، منى عبد الصبور محمد (2000): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص. ص. 1 – 40.
- فتحي جروان (1999): تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- الحيلة، محمد محمود: تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، (2009).
- مصطفى القمش، وفؤاد الخوالدة (2012). صعوبات التعلم: رؤية تطبيقية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عيسى، ماجد محمد عثمان (2008). أثر التدريب على استراتيجية التعاون القرائي في مفهوم الذات والاتجاه نحو القراءة الأكاديمية لدى الطلبة ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية بأسيوط-مصر، م٢٤، ع٢، ص204-253.
- عمرو، محمد(2012) مقدمة في التربية الخاصة، دار الكتب، القاهرة.
- ابو رياش، حسين محمد، التعلم المعرفي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2007).
- فضل الله، محمد رجب(2003) عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقها وتعليمها وتقويمها،ط1،عالم الكتب.

- العتوم، عدنان يوسف واخرون، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

- الهاشمي، عبد الرحمن عبد والدليمي، طه علي حسين، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

- أكسفورد، ربيكا، استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة السيد دعدور، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1996.

- قرني، زبيدة، 2004م، فاعليّة استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائيّ والتغلب على صعوبات تعلّم المفاهيم الفزيائية لدى طلاب الصفّ الأوّل الثانويّ في وحدة قوانين نيوتن وحركة الأقمار الصناعيّة حول الأرض، مجلّة كليّة التربية: جامعة المنصورة، العدد السادس والخمسون، ص ص 267-309.

- قشطة، أحمد، 2008م، أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية المفاهيم العلميّة والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصفّ الخامس الأساسيّ، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية، غزّة: الجامعة الإسلاميّة.

- علام ، صلاح الدين محمود (2005) الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية والاباراميترية) ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.

- عمر وآخرون (2010) القياس النفسي والتربوي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

- فان دالين واخرون، ديوبولد وآخرون ، (1985) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل وآخرون، ط3، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

- النبهان، موسى(2004) النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم-كويت.

- الدليمي، حسين والوائلي، سعاد(2005) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، أربد، الاردن.

- صومان، احمد ابراهيم رشيد(2006) بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.

- عامر، فخرالدين (2000) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية، ط1،عالم الكتب.

- الخطيب ، جمال وآخرون(1997) المدخل إلى التربية الخاصة ، العين - دولة الإمارات العربية : المتحدة مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.

- بيردن، ب. وبيرد، د. (2011): منهج للتدريس الفعال. بيرسون للتعليم. جامعة ولاية بليموث.

- مايرز، ل. هـ (1988): تحليل نتائج الطلاب في الصف التاسع في مادة العلوم الفيزيائية، مع التركيز على العلوم والتكنولوجيا والمجتمع، مقابل التفكير الموجه نحو الكتاب المدرسي، ملخصات أطروحات الدكتوراه، المجلد 50، العدد هـ.

- سوانسون، هـ ل.، كيلر، ب.، وجيرمان، أ. (2010). الذاكرة العاملة، ومعرفة الاستراتيجيات، وتدريس الاستراتيجيات لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، مجلة صعوبات التعلم، 43 (1)، 24-47.

- كاتز، ل.، وكارلايل، ج. (2009). تعليم الطلاب ذوي صعوبات القراءة ليصبحوا قراءً متعمقين: دراسة جدوى. خدمات اللغة والكلام والسمع في المدارس، 40(3)، 325-340. doi: 10.1161/0161-1461(2009/07-0096).

- شاهين، أ. (2010). آثار تقنية Jigsaw11 على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقرر التعبير الكتابي. البحوث والمراجعات التربوية، المجلد 1.5 (12)، ص 77.

- كارين، أ. أ. تدريس العلوم الحديثة، الطبعة السابعة، نيوجيرسي، دار ميريل للنشر، 1997.

- هينسون، ك. ت. وإيلر، ب. ف. علم النفس التربوي للتدريس الفعال، الطبعة الثانية، بوسطن، دار وادزورث للنشر، 1999.

Sources in English:

-Zayer, Saad Ali, and Samaa Turki Dakhel: Modern Trends in Teaching Arabic, Vol. 1, Dar Al-Murtada, Baghdad, ((2013

- Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Falah Muhammad Hassan Al-Safi: Methods of Teaching Educational and Psychological Sciences, Baghdad, ((2007

- Al-Afoun, Nadia Hussein, and Muntaha Mutashar Abdul Sahib: Thinking: Its Patterns, Theories, and Learning Styles, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, ((2012

-Al-Azzawi, Muhammad Adnan Muhammad: Evaluating the Performance of History Teachers in the Preparatory Stage in Light of Historical Thinking Skills, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Humanities, University of Diyala, ((2012

-Zaidan Ahmed Al-Sartawi, Abdul Aziz Mustafa Al-Sartawi, Ayman Ibrahim Khashan, and Wael Musa Abu Jawda (2001) Introduction to Learning Disabilities, Riyadh: Academy of Special Education, Kingdom of Saudi Arabia.

- Al-Atoum, Kamel Ali Suleiman: Thinking: Its Types, Concepts, Skills, and Training Strategies, Modern Book World, Irbid, (.(2012

- Abu Aliya, Muhammad, and Al-Wahr, Mahmoud, The Degree of Awareness of Hashemite University Students Regarding Metacognitive Knowledge Related to Exam Preparation and Presentation Skills and Its Relationship to Their Academic Level, Cumulative GPA, and College, Journal of Studies (Educational Sciences), Vol. 21, No. 14, Amman, Yarmouk University, (.(2001

- Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali, Educational Psychology, 7th ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Jordan, (.(2007

- Rashwan, Rabee Abda Ahmed, Self-Regulated Learning and Achievement Goal Orientations: Contemporary Models and Studies, Alam Al-Kutub, Cairo, (2006). 10- Shihab, Mona Abdel Sabour Muhammad (2000): The Impact of Using Metacognitive - Strategies on Science Achievement and

the Development of Integrative Science Process Skills and Creative Thinking among Third Preparatory Grade Students, Journal of Science Education, Volume 3, Issue 4, pp. .40-1

- Fathi Jarwan (1999): Teaching Thinking: Concepts and Applications, Jordan: University Book House.

- Al-Hilah, Muhammad Mahmoud: Educational Technology for Developing Thinking: Between Theory and Practice, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, (.(2009

- Mustafa Al-Qamish and Fouad Al-Khawaldeh (2012). Learning Difficulties: An Applied Perspective. Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Issa, Majed Muhammad Othman (2008). The Impact of Training in the Reading Cooperation Strategy on Self-Concept and Attitudes Towards Academic Reading among Fourth Grade Primary Students with Reading Comprehension Difficulties. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Egypt, Vol. 24, No. 2, pp. .253-204

- Amr, Muhammad (2012) Introduction to Special Education, Dar Al-Kutub, Cairo.

- Abu Riyash, Hussein Muhammad, Cognitive Learning, 1st ed., Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, (.(2007

- Fadlallah, Muhammad Rajab (2003) Functional Writing Processes: Application, Teaching, and Evaluation, 1st ed., Alam Al-Kutub. 18. Al-Atoum, Adnan Yousef, et al., Cognitive Psychology: Between Theory and Application, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, .2004

- Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul, and Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, .2008

- Oxford, Rebecca, Language Learning Strategies, translated by Al-Sayed Daadour, Cairo, Anglo-Egyptian Library, .1996

- Qarni, Zubaida, 2004, The Effectiveness of Using Metacognitive Strategies in Developing Reading Comprehension Skills and Overcoming Difficulties in Learning Physics Concepts among First-Year Secondary School Students in the Unit on Newton's Laws and the Motion of Satellites Around the Earth, Journal of the Faculty of Education: Mansoura University, Issue 56, pp. .309-267

- Qashta, Ahmad, 2008. The Impact of Employing Metacognitive Strategies on Developing Scientific Concepts and Life Skills in Science among Fifth Grade Students. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Gaza: Islamic University.

- Allam, Salah al-Din Mahmoud (2005). Inferential Statistical Methods in Analyzing Psychological, Educational, and Social Research Data (Parametric and Parametric). 1st ed., Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.

- Omar et al. (2010). Psychological and Educational Measurement. 1st ed., Dar al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Van Dalen et al., Deobold et al. (1985). Research Methods in Education and Psychology. Translated by Muhammad Nabil et al., 3rd ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo.

- Al-Nabhan, Musa (2004). Growth in Adolescence. Dar al-Qalam, Kuwait.

-Al-Dulaimi, Hussein and Al-Waili, Suad (2005) Modern Trends in Teaching Arabic Language, Modern Book World, Irbid, Jordan.

-Souman, Ahmed Ibrahim Rashid (2006) Building an Educational Program Using Multimedia and Testing its Impact on Developing Speaking and Writing Skills among Basic Stage Students in Jordan, Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.

-Amer, Fakhr Al-Din (2000) Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Education, 1st ed., Book World.

-Al-Khatib, Jamal, et al. (1997) Introduction to Special Education, Al Ain, United Arab Emirates: Al-Falah Library for Publishing and Distribution, 1st ed.

- Burden,P.& Byrd,D, (2011): Method for effective Teaching. Pearson Education. Plymouth state university.

- Mayers, L. H. (1988): analyze is of students out comes in ninth Grade physical science thought with a science , technology, society Focus versus and Thought with a Textbook orientation, Diss. Abs . Int. vol. 50 .No. H.

-Swanson, H. L., Kehler, P. and Jerman, O. (2010). Working memory, strategy knowledge, and strategy instruction in children with reading disabilities, J. Learn. Disabil.,43, (1), 24–47.

-Katz, L., & Carlisle, J. (2009). Teaching students with reading difficulties to be close readers: a feasibility study. Language, Speech & Hearing Services In Schools, 40(3), 325-340. doi:0161-1461(2009/07-0096.

- Sahin.A.(2010) Effects of Jigsaw 11Technigue on Academic Achievement and Attitude to written Expression Course. Educational Resarch and Reviews, VO 1.5 (12),P77.

- Carin,A.A.Teaching Modern Science,SeventhEdition,NewJersey, Merrill Publishing company,1997

- Henson,K.T.&ELLer,B.F.Educational psychology for Effective Teaching , second Edition,Boston,Wadsworth publishing company,1999.

ملحق رقم (1) خطة نموذجية لتدريس مهارات الكتابة على وفق استراتيجية ما وراء المعرفة (المجموعة التجريبية)

المادة : القراءة العربية الموضوع : الفصول الاربعة

الصف : الرابع الفئة المستهدفة : التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

اسم المدرسة : بعشيقة الأولى للبنات الزمن : 40 دقيقة

أولاً/ الأهداف السلوكية :

جعل التلميذ في نهاية الدرس قادراعلى أن:

1- يعرف ما هي الاشجار المذكورة في موضوع الدرس. 2- يعرف أين تكثر شجرة النخيل .

3- يذكر فوائد شجرة النخيل . 4- يعرف أين تكثر شجرة البرتقال . 5- يذكر فوائد شجرة البرتقال.

6- يعرف أين تكثر شجرة الجوز. 7- يذكر فوائد شجرة الجوز.

ثانياً/ الوسائل التعليمية:

1- السبورة 2- الأقلام الملونة 3 - صور ورسوم تعبر عن موضوع الدرس

ثالثاً/ التمهيد للدرس:(5) دقائق

في البداية تربط المعلمة موضوع الدرس السابق بالدرس الجديد ومن ثم التمهيد لاستراتيجية ما وراء المعرفة والتي تتضمن مراجعة العمليات العقلية والفكرية أو معرفة التلميذ بعملياته العقلية والفكرية وبعدها تطرح المعلمة الاهداف السلوكية الخاصة بموضوع الدرس على شكل أسئلة على نفسه وعلى التلاميذ وكتابتها على السبورة ومن خلال هذه الاسئلة يتم ربط الخبرات السابقة للتلاميذ بالخبرات الجديدة وأخيرا اعطاء نبذة مختصرة عن المفاهيم الاساسية للدرس.

رابعاً/ عرض الدرس باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة ويتضمن ما ياتي:(30) دقيقة

أولا: مراقبة الذات والتركيز على التعلم يتضمن ما يأتي:

1- تحديد ما يعرفه التلميذ وما لا يعرفه عن موضوع الدرس:

ويتم من خلال طرح الاسئلة الآتية والمكتوبة على السبورة:

س- ما هي الاشجار المذكورة في موضوع الدرس.

س- يعرف أين تكثر شجرة النخيل .

س- يذكر فوائد شجرة النخيل .

س- يعرف أين تكثر شجرة البرتقال .

س- يذكر فوائد شجرة البرتقال.

س- يعرف أين تكثر شجرة الجوز.

س- يذكر فوائد شجرة الجوز.

2-التحدث عن التفكير:

ويتم من خلال الاجابة عن الاسئلة المطروحة الآتية

ج- النخلة والبرتقال والجوز

ج- في جنوب العراق ومحافظة البصرة

مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(3) IASJ-Iraqi Academic Scientific Journals

ج- تمراً حلواً وامتع الناس بجمالي

ج- في وسط العراق ومحافظة ديالى

ج- اعطر الجو بأزهاري ويجلس الناس تحت ظلالي واطعمهم من ثماري الناضجة

ج- في شمال العراق

امنح الناس ثمرة الجوز اللذيذة ذات الفوائد الكثيرة

3- تدوين الملاحظات والاحتفاظ بها داخل سجل يومي للتفكير:

يتضمن كتابة الملاحظات والتعليقات وما يدور بأفكارهم بخصوص الاسئلة والاجوبة التي سيطرحونها على أنفسهم وكتابتها في دفتر الواجب البيتي والخاصة بموضوع الدرس.

ثانياً: التخطيط والتنظيم للتعلم ويتضمن ما يأتي:

الخلاصة: من خلاله تطلب المعلمة من التلاميذ تلخيص الموضوع بكتابة الافكار الرئيسية الخاصة بموضوع الدرس بشكل مختصر.

ثالثاً: التقويم الذاتي للتعلم:

لمعرفة قدرة المتعلم على تقويم مدى تقدمه في عملية التعلم ويتضمن الاعتماد على التقويم الذاتي ويفضل الاعتماد على الاسئلة التي تم طرحها في فقرة عرض الدرس.

خامسا/ الواجب ألبيتي: على التلاميذ كتابة موضوع الدرس في دفتر الواجب ألبيتي.

ملحق (2) اختبار مهارات الكتابة

اسم التلميذ: المدرسة:

تعليمات الاختبار:

عزيزي التلميذ قبل إجابتك عن فقرات الاختبار عليك إتباع التعليمات الآتية :

1. اقرأ الفقرة قراءة جيدة قبل الإجابة عنها. 2. حاول الإجابة عن فقرات الاختبار بالتسلسل. 3. عدم ترك أي فقرة من غير إجابة.

س1/ أكمل الكلمة بالحرف الناقص:

أ-(ال__وق) ب-(الب__ال)ج-(الخ__روات) (ضـ - سـ - ق)

س2/ كون كلمات لها معنى بدلالة الاحرف:أ-(ء ا ذ غ ال) ب-(ز ذ ك) ج-(ص ي خ ر).

س3/ كون من الحروف التالية كلمات ذات معنى: (ر ذ ك أ ة د ذ ا ف) أ-____ ب-____.

س4/ اكمل العبارة التالية بحسب فهمك من درس القراءة: والذُ طعماً مما عند______.

س5/ رتب كلمات هذا السطر لتكون جملة مفيدة: في المساء- أمام بيتهِ- وقف- عبد الرحمن.

س6/ أعد ترتيب هذه الجملة لتكون مفيدة:

ولكني أراه صغيراً هذه الليلة يا أبي - القمر جميل – قال عبدالرحمن

س7/ اكتب الجملة بخط مرة واحدة: القَمَرُ يَبْدَأُ صغيراً في أَوَّل الشَهْر كما تراهُ ويُسَمَّى هِلالاً.

س8/ أختر الكلمة المناسبة مما بين القوسين واكتبها:

تسمى هذهِ المدة الشهر (البصري - السفري - القمري)

س9/ اكمل الكلمة بالحرف الناقص: أ-(القـــ رية) ب-(شـــ بان)ج-(تا ـــ يخ) (مـ ـمـ ـر)

س10/ كون من الكلمات التالية كلمات لها معنى:(ع ا د إلى ا لـ ا ر ض) أ-ـــ ب- ـــ.

س11/ رتب كلمات هذا السطر لتكون جملة مفيدة:في أعالي، ما انطلقت بهم، الجَّو بسرعة.

س12/ أَعد ترتيب هذهِ الجملة لتكون مفيدة: أتمنى يأتي اليوم من الوصول اليه ِالذي أتمكنُ فيهِ.

س13/ اكتب الجملة بخط مرَّة واحدة: السفر يجدد النشاط ويريح النفوس.

س14/ اختر الكلمة المناسبة ما بين القوسين واكتبها:

زُرنا المصايف ـــــ في اربيل والسليمانية ودهوك.(المصايف ، القطايف ، العجائب)

س15/اكمل الكلمة بالحرف الناقص:أ.(الفلاحـ ن) ب.(مـ انهم)ج.(وأَديرتـ ـم)(ص_ يـ ـهم)

The effectiveness of metacognitive strategies in developing writing skills among special education students

Lect. Hassan Abdul Jabbar Saeed Al-Kiki

College of Education for Humanities

University of Al-Hamdaniya

hhsn8622@uohamdaniya.edu.iq

Keywords: Metacognition, Development Writing Skills, Special Education Students

Summary:

The current research aims to identify the effectiveness of the metacognitive strategy in developing writing skills among special education students. To achieve this objective, the following hypothesis was formulated: (There is no statistically significant difference at the 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group, which studied using the metacognitive strategy, and the control group, which studied using the traditional method, in improving some writing skills). The research sample consisted of 18 male and female students with learning difficulties in the fourth grade of primary school (special education), from schools in the Bashiqa district of Nineveh Governorate. The researcher prepared a test to measure the writing skills of the students in both research groups. The test consisted of 15 items and was developed based on the prescribed reading textbook. The face validity of the test was confirmed by presenting it to a group of experts and reviewers to determine its suitability for application. Reliability was established using the test-retest method with the Kuder-Richardson 20 formula. The researcher used an experimental design, also known as a two-groups design, with one test administered before and one administered after the experiment. To analyze the research results, the data were processed.

Statistically, using the Mann-Whitney U test, the chi-square test, the Wilcoxon signed-rank test (and the Kuder-Richardson formula 20), the research results showed a statistically significant difference in writing skills favoring the control group students who studied using the traditional method. Based on these findings, the researcher offered several recommendations and suggestions